

الوافي في الوفيات

ضاقت به سعة البلاد وأمسكت ... كف الغرام لقلبه إمساكا .
قد كان منقطع الرجاء فما ترى ... فيمن أضر به الهوى فدعاكا .
يا أيها الرشأ الذي بلحاظه ... ما زال ينصب للهوى أشراكا .
أترى جميلاً أن تعذب في الهوى ... قلبي وقد عبثت به عيناكا .
ولقد عكفت على هواك ألومه ... فأبى وأقسم لا يحب سواكا .

وكتب إلى معد بن جبارة : السريع يا واحد العلم ويا كهفه ويا فريد الأدب المحض .
ومن به يفخر شأو العلى ... في سائر الآفاق والأرض .

مسألة جاءك عنوانها ... خصمان في أمر بما تقضي .

طرف رأى طرفاً فلم يبرحا ... وآخر في خده الغض .

لكن جرح القلب عن لذة ... وهي به نحو الردى تمضي .

والجرح في الخد له زينة ... أتته عن كره وعن بغض .

فأقص وفاقاً من بيننا ... بالحق يا خير امرئ يقضي .

فأجابه معد وتعافى من الحكومة قطعاً للجدال وللخصومة وقال : السريع .

تفديك نفسي من فتى بارع ... يعرف بالإبرام والنقض .

قد أتعب الأفكار وصف الهوى ... وكل غبن دونه يعضي .

تلك أمور خفيت دقة ... عن كل من يحكم أو يقضي .

لو لم يعب أمر الهوى لم يكن ... فيه تلاف المال والعرض .

وجلس يوماً إلى شيخ تونس وكان نهاية في المجون فاجتاز بهما رجل يسأل عن دار ابن عبدون

فقال له الشيخ : هي تلك الرائقة حيث يقوم أيرك فقال الفراسي : وإني لأنظمنه فما رأيت

كهذا المعنى وقال من ساعته : السريع .

إن شئت أن تعرف عن صحة ... دار التي تعزى لعبدونه .

فامش فإن أيرك أبصرته ... قام فإن الباب من دونه .

قلت قد وقع لي هذا المعنى لكن هو عكس هذا وهو : الوافر .

أقول لمن يسائل عن محلي ... تقدم وامش من خلف السواري .

ومر فحيثما تلقى حكاكا ... بسرملك لا تعد فثم داري .

أبو طالب الواسطي .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السميع أبو طالب الهاشمي

الواسطي المقرئ المعدل . سمع وكتب الكثير لنفسه ولغيره وصنف أشياء حسنة وروى الكثير وكان ثقة حسن النقل . وتوفي سنة إحدى وعشرين وست مائة .
أبو القاسم الطيبي .

عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطيبي مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية . كان سديد الفتوى متقناً فرضياً حاسباً . توفي سنة أربع وعشرين وست مائة .

أبو محمد المقدسي .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار الإمام رضي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي المقرئ والد السيف بن الرضي . شيخ صالح تال لكتاب □ تعالى سمع وروى وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة .

ابن رحمون النحوي .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأستاذ أبو القاسم بن رحمون النحوي المصمودي . أخذ العربية عن ابن خروف وكان ذا لسن وفصاحة وكان يقرئ كتاب سيبويه وله صيت وشهرة ومشاركة في فنون . توفي سنة تسع وأربعين وست مائة .

ابن الفويرة .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ الشيخ زكي الدين أبو محمد السلمي الدمشقي المعروف بابن الفويرة حدث عن الكندي وكان من المعدلين وهو والد بدر الدين الحنفي .

عبد الرحمن بن محمد الحنبلي .

عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد الإمام المحدث عز الدين ابن العز أخو التقي بن المعز المقدسي الحنبلي . ولد سنة تسع وتسعين وخمس مائة وتوفي سنة إحدى وستين وست مائة . سمع حضوراً من ابن طبرزد وتفقه على الشيخ الموفق وسمع من الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب وطبقتهم وسمع من أصحاب السلفي بالإسكندرية وله معرفة بالرجال . وروى عنه الدمياطي وابن الزراد والقاضي تقي الدين . ولم يستكمل الستين .

ابن قدامة الجماعلي